كلمة رئيس الجامعة الأنطونيّة الأب ميشال السغبيني
في حفل إطلاق الدكتورة في العلاج الفيزيائيّ
ضمن المؤتمر العلميّ "تحسين وظيفة الكتف"
٣٠ أيّار ٢٠٢٦

حضرة نقيب المعالجين الفيزيائيّين في لبنان،
حضرات نوّاب الرئيس والعمداء في الجامعة الأنطونيّة،
حضرة رئيس قسم العلاج الفيزيائيّ،
حضرة الدكاترة المحاضرين والأصدقاء الحاضرين،
حضرة قدامى الجامعة الأنطونيّة وخرّيجي قسم العلاج الفيزيائيّ،
حضرة الأساتذة والطلّاب،
أيها الحضور الكريم،

أهلًا بكم في رحابِ **الجامعةِ الأنطونيّة** في هذا اليومِ الذي اجتمعتْ فيها المناسباتُ تحتَ مظلّةِ قسمِ العلاجِ الفيزيائيِّ في كلّيّةِ الصحّةِ العامّة. في هذا اليوم، لا نحتفلُ فقط بنتاجِنا العلميّ، بل نجدّدُ أيضًا التزامَنا الراسخَ بالتميّزِ الأكاديميّ، والابتكارِ وخدمةِ المجتمع. إنّ رؤيتَنا كانتْ ولا تزالُ ترتكزُ على دفْعِ عجلةِ التعليمِ الصحيِّ في لبنان والمنطقة نحو آفاقٍ عالميّة، إيمانًا منّا بأنَّ الاستثمارَ في الإنسان هو أسمى أنواع الاستثمار.

محطّة رائدة في التطوير المهنيّ

فتأتي هذه الندوةُ اليومَ لتؤكّدَ دورَ جامعتِنا كمنارةٍ للتطويرِ المهنيِّ المستمرِ في قطاعِ العلاجِ الفيزيائيّ. لقد اخترنا لهذا العامِ موضوعًا حيويًّا وهو "تحسينُ وظيفةِ الكتف" (Optimizing Shoulder Function)، والذي يمثّلُ ركيزةً أساسيّةً في إعادة التأهيلِ العضليِّ الهيكليِّ والرياضيِّ، ممّا يعكسُ حرصَنا على مواكبةِ أدقِّ التطوراتِ العلميّة.

شراكات وابتكار

فإنَّ شراكتَنا المتينةَ مع نقابةِ المعالجينَ الفيزيائيّينَ في لبنان (LOPT) التي نعتزُّ بها، هي شراكةٌ تترجمُ تطلّعاتِنا المشتركةَ لرفعِ شأنِ المهنة. لذا نشدّدُ اليومَ على أهمّيّةِ النهجِ التفاعليِّ والعمليِّ، من خلالِ دمْجِ الابتكاراتِ الحديثةِ، كأدواتِ التقييمِ القائمةِ على البياناتِ والتدخّلاتِ الموجّهةِ بالموجاتِ فوقِ الصوتيّة، لضمانِ تقديمِ أفضلِ رعايةٍ طبّيّةٍ ممكنَة.

إطلاق برنامج دكتوراه في العلاج الفيزيائيّ (DPT)

ومن أهمِّ مناسباتِ هذا اليوم، أنّنا نحتفل معًا بمحطّةٍ تاريخيّةٍ للجامعةِ، لهذا الاختصاص وللمهنةِ: الإطلاقِ الرسميِّ لبرنامج الـ DPT (الدكتورة في العلاج الفيزيائيّ) مع بداية العام الجامعيّ المقبل ٢٠٢٦-٢٠٢٧؛ يأتي هذا البرنامج مكمِّلًا لبرنامج الجامعة دون أيّ مساومة على الجودة والتميّز؛ فلقد شئناه برنامجًا يوازي المعاييرَ الدوليّة، ويهدفُ إلى رفْعِ مستوى المهنةِ أكاديميًّا وعياديًّا، وإعدادِ مُعالجينَ يتمتّعونَ بالاستقلاليّةِ والقدرةِ على البحثِ العِلميِّ الرَصين.

وبهذه المناسبة، أخصُّ بالشكرِ كلَّ الذين عملوا في التحضيرِ لهذا البرنامجِ ومتابعةِ ملفِّ المباشرة، واسمحوا لي أنْ أخصَّ بالذكرِ الأستاذ إيلي عقوري على جهودِه الحثيثةِ والمستمرّة، لا في هذا الملفِّ وحسب، بل أيضًا في إدارته لقسم العلاج الفيزيائيّ لسنوات طويلة؛ فمن الطبيعيِّ والمنطقيِّ جدًّا أن يتولّى اليومَ مسؤوليّةَ تنسيقِ هذا البرنامجِ ليقودَه نحو النجاحِ المنشود.

الخرّيجون: سفراء قيمنا

وتكتملُ فرحتُنا اليوم بلقاءِ خرّيجي قسمِ العلاجِ الفيزيائيِّ وقُدامى الجامعة. أنتم لَسْتُم مُجرّدَ خرّيجين، بَل أَنتم شركاءٌ في نجاحِ هذه الجامعةِ وسفراءٌ لِقِيَمِها في الميدانِ المهنيّ. إنَّ التواصلَ معكم هو مساحةٌ لتعميقِ الدراساتِ والأبحاثِ وفرصةٌ لتعزيزِ التعاونِ والتبادلِ والتشاركِ خدمةً لمجتمعِنا وحاجاته.

ختامًا وشكر

أخيرًا، أودّ أن أهنّئ القسم، برئيسه ومعاونيه، على تجديد الاعتماد الأكاديميّ، وهو دليلٌ آخرٌ على جَودةِ البرنامج والسهر الدائم عليها. أتوجّهُ بالشكرِ الجزيلِ للمنظّمين، والمتحدّثين، والشركاءِ، وجميعِ الحاضرين، وكلِّ مَن ساهمَ في إنجاحِ هذا اليوم العِلميّ. أدعوكم جميعًا للمشاركةِ الفعّالةِ وتبادلِ الخُبرات، متمنّيًا لكم يومًا مليئًا بالمعرفةِ والتعارفِ خدمةً للوطن والإنسان. وشكرًا.